

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 43 @ اليمن جمع كثير منهم المقرء أحمد الشويطي والمقرء علي الأبيني والمقرء عبد الرحمن الملحاني والمقرء سعيد السورقي وكان رفيق المقرء شمس الدين الشرعبي بالقراءة عليه .

وكانت الناس تحبه وممن وضع له القبول في الأرض وكانت فيه البركة يقصد لكل مهم . أخبرني المقرء شمس الدين علي الشرعبي بكرامات له وأن له معرفة جيدة في علم الأسماء والرمل وأنه حدث له ولدان أحدهما اسمه إبراهيم استفاد من والده بعض العلوم . والثاني اسمه أحمد غلب عليه معرفة الأسماء والرمل وشارك في القراءات السبع وغيرها وكان مجتهدا في العبادة .

توفي هذا المقرء بقرية أسخن سنة عشرين وثمانمئة سنة رحمه الله ونفع به وبعلومه آمين . ومنهم الفقيه الصالح عماد الدين يحيى بن أحمد بن محمد علي بن حاتم الحثيفي كان فقيها صالحا قرأ بالفقه بمدينة ذي جبلة وإب على فقهاؤها ثم بمدينة تعز على الفقيه عفيف الدين عبد الولي بن محمد الوحسي ثم جذبه الشوق إلى مكة المشرفة فسافر من غير وداع لأحد وترك كتبه في خلوته في المدرسة المؤيدية .

فطنوا أنه اختطف فشاع ذلك وصاروا يسألون عنه حتى علم عليه أنه بمكة يقرأ هناك ثم رجع إلى بلده حراز وأرسل للكتب التي كانت في المؤيدية فأقام ببلده يدرس ويفتي ويعبد الله تعالى فاعتقد أهل بلده صلاحه وفضله فانقادوا لأمره واحترموه وعظموه إلى أن توفي ببلده حراز بعد سنة خمسين وثمانمئة سنة رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه آمين . ومن أهل برع الفقيه العالم الفاضل عفيف الدين عبد الرحيم بن علي